

## اثر العامل البشري في الانتخابات البرلمانية العراقية ما بعد

عام ٢٠٠٣

إد قاسم شاكر محمود  
كلية المأمون الجامعة

[Qasim.sh.mahmood@almamonuc.edu.iq](mailto:Qasim.sh.mahmood@almamonuc.edu.iq)

### المستلخص

تعد الانتخابات ظاهرة سياسية يمارسها السكان بصفتهم العامل الجوهري الذي تركز عليه ، ولذا فالإنسان هو الذي يمارسها وهو الذي يجني ثمارها ، كونها احدى نشاطاته المعاصرة التي يسهدف من خلالها الى تحقيق اماله السياسية ، وتكمن المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق الجغرافي السياسي هي تقويم العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والايولوجية وربطها بعملية التصويت وتوضيح التباين الاقليمي له لكون هذه الخصائص هي التي تشكل مجموعة الراي العام اثناء عملية الادلاء بالاصوات<sup>(١)</sup> ، علما ان العامل البشري يشمل كل من : حجم السكان ونموهم وتركيبهم ، والتوزيع الجغرافي للسكان وكثافته ، وكذا الحال في العامل الاقتصادي للسكان، فضلا عن طرق النقل والمواصلات التي توفر الاتصال اللازم بين الناخب والدائرة الانتخابية، فضلا عن العوامل الدينية والتقاليد الاجتماعية والقبلية التي تؤثر الى حد ما في نتائج عملية التصويت<sup>(٢)</sup>.

### Abstracts

Elections are a political phenomenon practiced by the population as the essential factor on which it is based, and therefore it is the person who practices it and who reaps its fruits, as it is one of his contemporary activities through which he aims to achieve his political aspirations. economic, cultural, political and ideological and linking it to the voting process and clarifying the regional variance for it because

<sup>١</sup> عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي : جغرافية الانتخابات في اليمن – دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، ص ٤٤.

<sup>٢</sup> رياض الجميلي : جغرافية الانتخابات، معهد الابحاث والتنمية الحضارية، منشور على موقع المعهد ، ٤/١٥ / ٢٠٠٨.

these characteristics are what constitute the group of public opinion during the process of casting votes, Note that the human factor includes: the size, growth and composition of the population, the geographical distribution of the population and its density, as well as the economic factor of the population, as well as the means of transportation and communications that provide the necessary communication between the voter and the electoral district, as well as religious factors and social and tribal traditions that affect to a certain extent What are the results of the voting process.

من خلال هذا البحث سوف نقوم بعرض العوامل الثلاثة الاولى بقدر تعلقها بموضوع البحث على النحو التالي :

حجم السكان ونموهم وتركيبهم : يأتي اهتمام الجغرافي بدراسة السكان من الناحية السياسية لانهم يكونون وحدات سياسية لها اطرها القانونية الدولية ويذهب في بحثه هذا الى معرفة المتغيرات الجغرافية التي توضح العلاقات المتبادلة بين الدول<sup>(٣)</sup> . يقول (تومبسون وارن): (ان خريطة توزيع السكان عبارة عن مرآة تنعكس عليها جميع عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة، وهذا يعني ان صورة التوزيع تمثل الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة المختلفة<sup>(٤)</sup> ) ، ويقصد بهذا القول عناصر البيئة بمعناها العام الذي يجمع بين الظروف الطبيعية والبشرية دون تمييز.

يعد السكان أساس الدولة وكيانها البشري وهم الذين تقع عليهم عملية الاقتراع برمتها، وهم المستفيدون من عملية الانتخابات التي تساهم في تكوين الأنظمة

(3) Van Vakenburg and Carl L. stotz, Elements of political Geography, prentice – Hall, Inc., Newyork, 1954, P. 3.

(4) Tompson warren, population problems, Graw-Hill, London, 1958, pp.462-465.

السياسية وإدارة البلد وموارده، فالعامل الديموغرافي يشكل المبدأ الأهم في سير العملية الانتخابية في الدولة وعلى أساسه يتوقف حجمها ونتائجها وشكل الدولة ونظامها السياسي ، ولا يحسب عادة الحجم هو المعيار الصحيح في الانتخاب لان العبرة ليست بحجم المجتمع، وإنما بمدى تفاعله الحضاري الصحيح ووعيه المناسب بالانتخاب ومدى اختياره للحياة السياسية الملائمة ومدى تناسبه مع حجم الإنتاج القومي للدولة<sup>(٥)</sup> ، وحجم المشاركة السياسية وبالاعمار التي يحق لها قانونا للمساهمة بالعملية السياسية بما في ذلك عملية الانتخابات<sup>(٦)</sup> .

ومن خلال الجدول رقم (١) والذي يوضح تطور حجم السكان خلال المدة من عام ١٩٩٥ - ٢٠١٠ يتضح لنا ما يلي :

- ✘ بلغ عدد السكان عام ٢٠٠٥ ( وهو العام الذي جرت فيه اول دورة انتخابية ) حوالي ٢٧,٩٦٠ مليون شخص اي بزيادة بلغت ٣,٨٧٤ مليون شخص ، عن سنة ٢٠٠٠ ، وتعزى هذه الزيادة الى عودة الكثير من السكان الذين كانوا خارج البلد لاسباب عديدة ، منها سياسية ومنها اقتصادية ، فضلا عن ارتفاع معدل المواليد الخام .
- ✘ اما في عام ٢٠١٠ ، فقد اصبح حجم السكان حوالي ٣٢,٢٧٤ مليون نسمة ، بمعدل نمو قدره ٣% وبزيادة قدرها ٤,٣١٤ مليون نسمة عن عام ٢٠٠٥ .
- ✘ يتوقع ان يصل عدد سكان العراق عام ٢٠١٤ الى ٣٦,٣٢٤ مليون نسمة ، على اساس ان نموهم سيظل ثابت وبمعدل ٣% ، وهو العام المحدد لاجراء الدورة الانتخابية البرلمانية الثالثة ، وهذا يعني ان السكان سيزدادون بحوالي ٤,٠٥٠ مليون نسمة في ذلك العام ، وهو الامر الذي يجب ان يؤخذ في الحسبان عند اجراء الانتخابات المذكورة سواء عند توزيع الدوائر الانتخابية او تعديل وتنقية سجل

<sup>٥</sup> رياض الجميلي : جغرافية الانتخابات ، معهد الابحاث والتنمية الحضارية ، منشور على موقع المعهد ، ٤/١٥ / ٢٠٠٨ .

<sup>٦</sup> عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٤ .

الناخبين ، فضلا عن اهمية هذه الاعداد لكل من الاحزاب السياسية ولمرشحيها ، والذي ينبغي التخطيط لها وكيفية استقطابها لتكون قوة دعم انتخابية اضافية لهم .

### جدول رقم (١)

يوضح سكان العراق ومعدلات النمو السكاني خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠١٠

الاعوام	الحجم السكاني مليون نسمة	معدل النمو %
١٩٩٥	٢٠,٥٣٦	٢,٨
٢٠٠٠	٢٤,٠٨٦	٢,٣
٢٠٠٥	٢٧,٩٦٠	٣,١
٢٠٠٨	٣٠,٦١٢	٣
٢٠١٠	٣٢,٢٧٤	٣

الجدول من عمل الباحثين

**تركيب السكان :** يقصد به دراسة الخصائص الديموغرافية الكمية للسكان والتي يتم الحصول عليها من خلال التعدادات السكانية الرسمية للدولة، ويستفاد من دراسة هذا التركيب التعرف على التراكيب السكانية، بمعنى آخر تركيب السكان على أساس النوع والجنس ومعرفة مقدار التمثيل السكاني للفئات السكانية المشاركة في الانتخابات وتحقيق مبدأ العدالة السياسية في إشراك الإناث في تحديد مستقبل الدولة السياسي من جهة، وضمان لحقوقها الاجتماعية من جهة أخرى، كما يستفاد من دراسة التركيب السكاني طبيعة التعرف على الهوية القومية و(الاثنية) للدولة لتوخي جميع الخيارات السياسية بغية تحقيق التوازن السياسي في تحديد نوع النظام الانتخابي المناسب للدولة وأبعادها الديموغرافية<sup>(٧)</sup>.

ويعد تمثيل التركيب العمري والنوعي للسكان في صورة هرم سكاني امر مهم لقدرته على توضيح نسب السكان في فئات العمر المختلفة من الذكور والاناث ، حيث تمثل قاعدة الهرم السكاني فئات صغار السن والفئات الوسطى هي فئة الشباب والقمة هي فئة كبار السن ، ونستطيع من خلال هذه الصورة ، تلمس حالة السكان في اي مجتمع

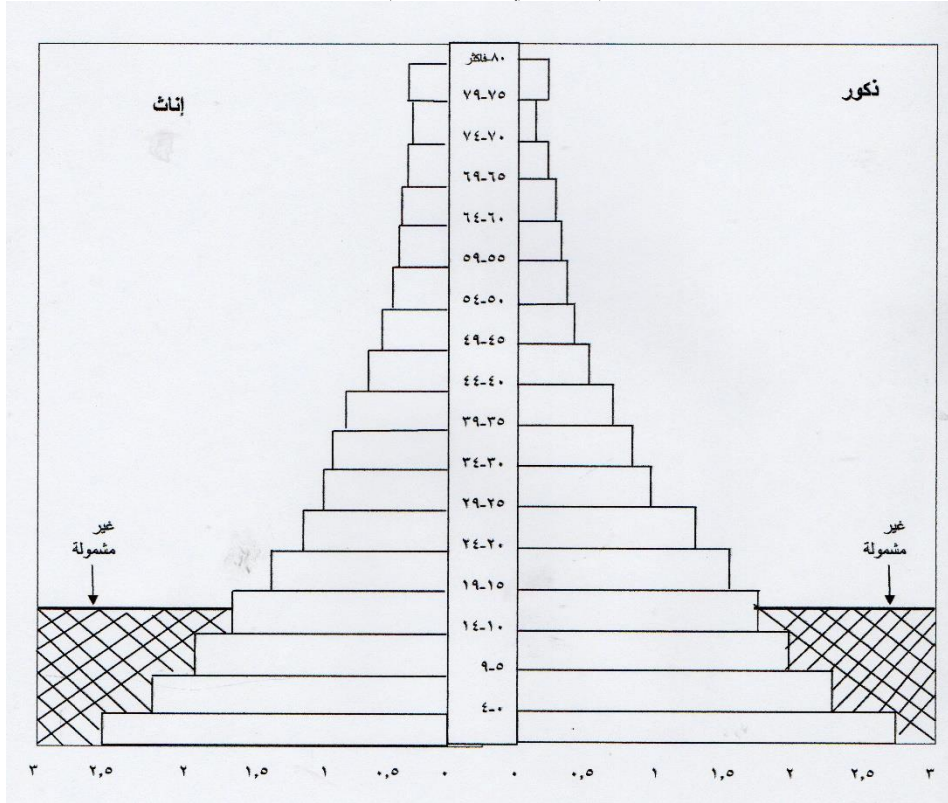
<sup>٧</sup> رياض الجميلي : جغرافية الانتخابات ، معهد الابحاث والتنمية الحضارية ، منشور على موقع المعهد ، ١٥/٤/٢٠٠٨ .

من المجتمعات وفي اي دولة من الدول فضلا الى قدرته على تحديد لحجم الفئة العمرية المساهمة في العملية الانتخابية التي تجري في الدولة<sup>(٨)</sup> .

وفيما يتعلق بالهرم السكاني في العراق حسب عام ٢٠٠٩ ( علما ان الدراسة اعتمدت على احصائيات وزارة التجارة ) ، فيبدو لنا في الشكل رقم (١) ، ان قاعدة الهرم متسعة وعريضة وهم الاطفال او صغار السن ( اقل من ١٥ سنة) حيث بلغت حوالي ٤٢,٨٧% من مجموع السكان ، وان الفئة الوسطى فئة الشباب بلغت حوالي ٥٤,٣٧ % ، بينما بلغت الفئة الاخيرة كبار السن حوالي ٢,٧٦% ، وهذا الوضع يعكس فتوة المجتمع العراقي ، وحيوته وسرعة تجدده ، وهو بطبيعة الحال صفة مشتركة يشترك بها مع الكثير من الدول النامية ، وسنقتصر في دراستنا على التركيب العمري والنوعي فقط ، لما لهما من دور في اظهار مدى فاعلية السكان السياسية ، حيث تعد دراسة التركيب العمري والنوعي Age - Sex Composition ، على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، ذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً أو ما يعرف بنسبة النوع ، ويحدد التركيب العمري الفئة المنتجة في المجتمع، التي يقع على عاتقها عبء إعالة Dependency ، باقي أفرادها، كذلك يعد التركيب العمري والنوعي نتاجاً للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد، ووفيات، وهجرة ، والتي لا يمكن اعتبار أحدها مستقلاً كلياً عن الآخر بل يؤدي أي تغيير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين.

<sup>٨</sup> عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٦ .

الشكل رقم (١)  
الهرم السكاني للعراق لعام ٢٠٠٩



الشكل من عمل الباحثين

**التركيب العمري :** يعتبر التركيب العمري هاما جدا لانه بمثابة القاطرة الديمغرافية التي تسرع نمو السكان او تبطنه<sup>(٩)</sup> ، حيث يصنف السكان حسب العمر لما له من فائدة في تحديد حجم السكان الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات وتحديد حجم المسجلين وحجم المقترعين الفعليين ، وتعتبر الشعوب شابة عندما تعد كثيرا من الشبان ( اقل من ١٥ سنة ) وقليلًا من المسنين ( ٦٥ سنة فما فوق ) وتكون هرمية

<sup>٩</sup> علي لبيب : جغرافية السكان الثابت والمتحول ،الدار العربية للعلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ٢٠٠٤ ، ص ١١٥ .

او مسنة اذا كان تركيبها العمري عكس ذلك<sup>(١٠)</sup> ، لذا فان تقسيم الاعمار كان على النحو الاتي :

الفئة الاولى : التي لا يحق لها المشاركة السياسية (١-١٧) سنة :

وتعد هذه الفئة هي المعين الرئيسي والحيوي المتجدد والذي يدفع سنويا باعداد هائلة من السكان الى الفئة العمرية اللاحقة ، ورغم كونها فئة غير فعالة في سنة الانتخابات الا انها المصدر الذي يؤشر الزيادة المقبلة من الناحية السياسية وخاصة اذا ما علمنا انها لم تدخل بعد ضمن سجلات الناخبين وجداولهم ، حيث حدد قانون الانتخابات في العراق السن القانونية للانتخاب هو ١٨ عاما .

وبالنظر للجدول رقم (٢) يتضح لنا ان مجموع السكان ضمن هذه الفئة بلغ ١٩٠,٨٦٠,١٣ مليون نسمة ، اي بما نسبته ٤٢,٨ % ، بمعنى ان اقل من نصف المجتمع العراقي لم يشارك في العملية الانتخابية ، وهذا يعكس فتوة المجتمع العراقي واتساع قاعدة الهرم السكاني وقدرة هذه الفئة على الدفع سنويا باعداد كبيرة الى الفئة التي بعدها ، بينما بلغ عدد الذكور ضمن هذه الفئة حوالي ٧,١٥٢,٥١٠ مليون نسمة ، اي ان نسبتهم تشكل ٥١,٢ % ، وهذا يعني ان هذه النسبة من الذكور اعلى بقليل من عدد النساء اللواتي بلغ عددهن ٦,٧٥٧,٦٨٠ مليون نسمة بنسبة ٤٨,٢ %.

الفئة الثانية : وهي الفئة التي لها حق المشاركة السياسية ( ١٨ سنة فاكثر ) ، وتعد هذه الفئة هي المعنية في جغرافية الانتخابات ، كونها القاعدة الاساسية في العملية السياسية بشكل عام والانتخابات بشكل خاص ، فالسكان ضمن هذه الفئة هم الذين يخططون للانتخابات وهم قادة واعضاء الاحزاب والملاكات الفاعلة فيهم ، فضلا عن انهم هم المرشحون وهم الذين يقودون الحملات الانتخابية وهم الذين يهتمهم مصير العملية الانتخابية بوصفها الطريق والسبيل الذين يرسمون من خلاله سياسة الدولة ومستقبلها السياسي وللتدلي على اهمية هذه الفئة العمرية ومقدار مساهمتها

<sup>١٠</sup> المصدر نفسه ، ص ١١٥ .

في العملية السياسية والانتخابية ، فاننا نورد على سبيل التوضيح الارقام الخاصة لمساهمة هذه الفئة عام ٢٠١٠ ، فقد بلغ اجمالي السكان الذين لهم حق المشاركة حوالي ١٨,٤٦٥ مليون نسمة ، بنسبة ٥٧,١٣% من اجمالي السكان لعام ٢٠١٠ ، بينما كان عدد المسجلين في جداول الناخبين لعام ٢٠٠٥ قد بلغ ١٤,٢٧٠ مليون نسمة ، اي بنسبة ٥١%، من اجمالي عدد السكان في سن الانتخاب.

في ضوء ما سبق يمكن ملاحظة ما يلي :

❖ يلاحظ بالنسبة لعام ٢٠٠٥ ان هناك فجوة بين حجم الذين لهم حق المشاركة في الانتخابات وبين المقترعين فعلا ، حيث بلغ الفرق ٥,٨٠٥ مليون نسمة ، وهذا ما تفسره عدة اعتبارات منها ضعف المشاركة في الدورة السابقة اضافة الى انها التجربة الاولى في العراق اضافة الى ضعف الاحزاب السياسية في توجيه السكان وقلة مساهمة قطاع كبير من الاناث لاعتبارات اجتماعية وعشائرية .

❖ على الرغم من ازدياد الوعي السياسي من السكان والاستفادة من التجربة السابقة وتنامي قوة الجوانب التنظيمية للاحزاب السياسية وتطورها في ادارة العملية الانتخابية الى ان الفجوة الانتخابية بقت كبيرة في ٢٠١٠ ، ولوحظ ذلك من خلال الفرق بين حجم السكان في سن الانتخاب وحجم المقترعين الفعليين ، حيث كان الفرق ٧,٣٨٤ مليون نسمة ، وهو رقم كبير ، وقد تبدو هذه الظاهرة طبيعية لمجتمع حديث يمر بالتجربة الانتخابية البرلمانية .



## جدول رقم (٢)

التركيب العمري لسكان العراق لعام ٢٠٠٩

الفئة العمرية سنة	الحالة	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %	المجموع مليون شخص
١٧-١	لا يحق	٧,١٥٢,٥١٠	٥١,٢	٦,٧٥٧,٦٨٠	٤٨,٨	١٣,٨٦٠,١٩٠
١٨+	يحق	٩,١٩٥,٤٠١	٤٩,٨	٩,٢٧٠,٤٠٩	٥٠,٢	١٨,٤٦٥,٨١٠
الاجمالي		١٦,٢٩٧,٩١١	٥٠,٤	١٦,٠٢٨,٠٨٩	٤٩,٥٨	٣٢,٣٢٦

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على احصاءات وزارة التجارة

## جدول رقم (٣)

التركيب العمري للسكان في العراق حسب المحافظات لعام ٢٠٠٩ (الف نسمة)

المحافظة	السكان اقل من ١٧ سنة	السكان + ١٨ سنة فاكثر	المجموع
دهوك	٤٢٢٥٠٤	٥٦٢٨٩٨	٩٨٥٤٠٢
نينوى	١,٣٠٦٧٨١	١٧٤١٠١٣	٣٠٤٧٧٩٤
السليمانية	٧٣٠٢١٠	٩٧٢٨٥٢	١٧٠٣٠٦٢
كركوك	٥٢٤٤٥٣	٦٩٨٧٢٤	١٢٢٣١٧٧
اربيل	٦٥٩١٦٢	٨٧٨١٩٤	١٥٣٧٣٥٦
ديالى	٥٨٣٦١٠	٧٧٧٥٣٩	١٣٦١١٤٩
الانبار	٦٣٣٨٠٩	٨٤٤٤١٧	١٤٧٨٢٢٦
بغداد	٣١٤٧٦٥٨	٤١٩٣٥٩٩	٧٣٤١٢٥٧
بابل	٧٣٥٦٤٩	٩٨٠٠٩٩	١٧١٥٧٤٨
كربلاء	٤٢٦١٤٩	٥٦٧٧٥٤	٩٩٣٩٠٣
واسط	٤٩٥٥٢٠	٦٦٠١٧٨	١١٥٥٦٩٨
صلاح الدين	٥٣٧٤٧١	٧١٦٠٦٨	١٢٥٣٥٣٩
النجف	٥٢١٣٤٨	٦٩٤٥٨٩	١٢١٥٩٣٧
القادسية	٤٨٢١٥٠	٦٤٢٣٦٦	١١٢٤٥١٦
المتن	٣٠٤٧٢٢	٤٠٥٩٧٨	٧١٠٧٠٠
ذي قار	٧٨٨٧٧٠	١٠٥٠٨٧٠	١٨٣٩٦٤٠
ميسان	٤٤١٧٥٧	٥٨٨٥٤٩	١٠٣٠٣٠٦
البصرة	١١١٨٤٧١	١٤٩٠١٣٠	٢٦٠٨٦٠١

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على احصاءات وزارة التجارة

**التركيب النوعي Sex Ratio** : ويقصد به تصنيف السكان الى ذكور واثاث ، ومن ابسط المقاييس التي تستخدم لهذا الغرض هي نسبة الجنس ، والتي يعبر عنها بعدد الذكور / ١٠٠ × انثى ، ويعد التركيب النوعي من الامور المهمة والتي تؤثر في شكل التنظيم الاجتماعي والتي نعني بها ظاهرة الانتخابات ، وقد بلغت نسبة النوع في العراق حسب الاحصاءات والتي اجريت فيها العملية الانتخابية ، حوالي ٩٩,١٩ ذكر/انثى ، ان هذا الخلل في التركيب النوعي للسكان الذين هم في سن الانتخاب يعكس لنا وضع وضع ديمغرافي مفاده ان مجموع الاثاث في سن الثامنة عشر فما فوق هو اكثر من الذكور الامر الذي ربما سيؤثر في حجم المشاركة السياسية في العراق بحكم وضع المرأة في البلد .

## جدول رقم (٤)

نسب النوع حسب المحافظات لعام ٢٠٠٩ لمن هم في سن الاقتراع + ١٨

المحافظة	اجمالي سكان المحافظة	عدد الذكور في سن الانتخاب	عدد الاثاث في سن الانتخاب	نسبة النوع ١٠٠/ انثى
دهوك	٩٨٥٤٠٢	٢٨٠٣٠٧	٢٨٢٧٣٤	٩٩,١٤
نينوى	٣٠٤٧٧٩٤	٨٦٦٩٧١	٨٧٤٠٤٢	٩٩,١٩
السليمانية	١٧٠٣٠٦٢	٤٨٤٤٥١	٤٨٨٤٠١	٩٩,١٩
كركوك	١٢٢٣١٧٧	٣٤٧٩٤٢	٣٥٠٧٨٢	٩٩,١٩
اربيل	١٥٣٧٣٥٦	٤٣٧٣١٣	٤٤٠٨٨١	٩٩,١٩
ديالى	١٣٦١١٤٩	٣٨٧١٩٠	٣٩٠٣٤٩	٩٩,١٩
الانبار	١٤٧٨٢٢٦	٤٢٠٤٩٣	٤٢٣٩٢٤	٩٩,١٩
بغداد	٧٣٤١٢٥٧	٢٠٨٨١٤٢	٢١٠٥٣١٦	٩٩,١٨
بابل	١٧١٥٧٤٨	٤٨٨٠٥٩	٤٩١٨٨٠	٩٩,٢٢
كربلاء	٩٩٣٩٠٣	٢٨٢٠٥٩	٢٨٥٠٢٩	٩٩,١٩
واسط	١١٥٥٦٩٨	٣٢٨٧٤٩	٣٣١٤٢٩	٩٩,١٩
صلاح الدين	١٢٥٣٥٣٩	٣٥٦٥٨٠	٣٥٩٤٨٨	٩٩,١٩
النجف	١٢١٥٩٣٧	٣٤٥٨٨٤	٣٤٨٧٠٥	٩٩,١٩
القادسية	١١٢٤٥١٦	٣١٩٨٧٨	٣٢٢٤٨٨	٩٩,١٩
المتنى	٧١٠٧٠٠	٢٠٢١٦٥	٢٠٣٨١٣	٩٩,١٩
ذي قار	١٨٣٩٦٤٠	٥٢٣٣٠٠	٥٢٧٥٧٠	٩٩,١٩
ميسان	١٠٣٠٣٠٦	٥١٩٤٥٣	٥١٠٨٥٣	٩٩,١٩

٩٩,١٩	٧٤٨٠,٩٢	٧٤٢٠,٣٨	٢٦٠,٨٦٠,١	البصرة
-------	---------	---------	-----------	--------

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على احصاءات وزارة التجارة

ثانيا : التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم : الكثافة السكانية في علم الجغرافيا هي مقياس إحصائي لعدد السكان في كل ميل أو كيلومتر مربع ، وتوضح ، بصورة بسيطة، علاقة الانسان بالأرض وهذا المعيار يعبر عن نسبة عدد السكان الى مساحة الارض التي يعيشون فيها<sup>(١١)</sup>، وهي مقياس لضغط السكان فوق رقعة الارض<sup>(١٢)</sup>، وتقسم تقارير السكان التي تصدرها الأمم المتحدة دول العالم إلى فئات ذات كثافة سكانية مرتفعة وأخرى ذات كثافة سكانية منخفضة، فإمارة موناكو مثلا تعتبر من أعلى دول العالم كثافة سكانية حيث يعيش ٤٣٠٠٠ شخص على كل ميل مربع، في حين تعتبر الكثافة السكانية في كندا أقل منخفضة حيث يعيش ٩,٢٧ أشخاص في كل ميل مربع، فالمساحة الجغرافية لموناكو تبلغ ٣/٤ ميل مربع، وعدد السكان فيها ٣٢٠٠٠ نسمة، في حين تبلغ مساحة كندا ٣,٥٥٩,٢٩٤ ميلا مربعا، وحجم السكان ٣٣ مليون نسمة، وتعتبر منغوليا أقل دول العالم كثافة من حيث السكان حيث يعيش أربعة اشخاص فقط على كل ميل مربع تليها استراليا حيث يعيش ستة اشخاص على كل ميل مربع، وفي الولايات المتحدة الأميركية يعيش ٧٦ شخصا على كل ميل مربع. ومن أهم عوامل تحديد نسبة الكثافة السكانية توافر الإحصاءات الدقيقة لعدد السكان وحجم الرقعة الجغرافية<sup>(١٣)</sup>.

يعد التوزيع الجغرافي للسكان من المؤشرات المهمة التي تعكس خصائص السكان فضلا عن تأثيره على الوضع الداخلي للدولة ، فخریطة توزيع السكان هي المرآة

<sup>١١</sup> توزيع السكان في الوطن العربي -دراسة في الجيوبولتكس- مقدمة من الطالب أحمد داود حميد العيسوي ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية-الجامعة المستنصرية ، كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة الجغرافية ، ٢٠٠٦، ص٣٦

<sup>١٢</sup> فايز محمد العيسوي الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤، ص٩٩.

<sup>١٣</sup> صحيفة الوسط البحرينية - العدد ٢٢٤٥ - الأربعاء ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨م.

العاكسة لكافة مؤشرات الجغرافية الطبيعية والبشرية على حد سواء ، فضلا عن ان توزيع السكان يعكس مدى قدرتهم على التفاعل السياسي وقدرة الدولة على التحكم في ذلك التفاعل<sup>(٤)</sup>، ويعود عدم التكافؤ في توزيع السكان الى عوامل طبيعية ، كالبرودة والجبال العالية والصحارى ، وعوامل بشرية حضارية واقتصادية واجتماعية ، فالمناطق الصناعية والزراعية تجتذب السكان اليها ، وكذلك العامل الديني والتاريخي ، وهناك عوامل سياسية وحربية تؤدي الى النزوح والهجرة<sup>(٥)</sup> ، وتداخل هذه العوامل المختلفة مع بعضها البعض وبشكل مترابط معقد في معظم الاحيان يؤدي الى تركز او تشتت السكان ، بحيث يبدو سكان منطقة ما او اقليم ما ، كنتاج للتفاعل الجدلي بين العوامل المذكورة التي يقولها النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم في البلاد المعنية بالدراسة<sup>(٦)</sup>.

ولمعرفة تلك الصورة فاننا سوف نقوم بدراسة الكثافة الانتخابية العامة لما لها من علاقة مباشرة في اعطاء تصور عام عن ذلك التوزيع ، وتعتبر الكثافة الانتخابية هي من ابسط الطرق المستخدمة في توضيح صورة التوزيع وهي حصيلا قسمة اجمالي سكان الدولة الذين هم في سن الانتخاب على المساحة الاجمالية للدولة وتاخذ بذلك الصيغة الاتية :

الكثافة الانتخابية العامة = عدد السكان في سن الانتخاب / المساحة الاجمالية  $\times 100$   
وعند تطبيق المعادلة على واقع حال سكان العراق نجد ان الكثافة الانتخابية العامة تكون ٤٦,٤٦ ناخب/ كم<sup>٢</sup> ، وهناك اقاليم اقل من معدلها واخرى اعلى منها بكثير وبالنظر الى الجدول رقم (٥) يظهر لنا ان هناك اربع مجموعات من الكثافة نوردها على النحو التالي :

<sup>١٤</sup> عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤.  
<sup>١٥</sup> عدنان السيد حسين : الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٤.  
<sup>١٦</sup> عاطف علي : الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيكا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٩ ، ص ٦١٠.

✓ المجموعة الاولى : محافظات ذات كثافة انتخابية عالية جدا ، وهي المحافظات التي تزيد فيها الكثافة الانتخابية العامة اكثر من ١٠٠ ناخب / كم٢ ، ويظهر ذلك في العاصمة بغداد ، حيث بلغت الكثافة ٩٢٠,٦ ناخب/كم٢ وبابل ١٩١,٤ ناخب / كم٢ ، و كربلاء ١١٢,٧ ناخب/كم٢ ، ويعزى ذلك الارتفاع الى كون بغداد هي العاصمة الرئيسية وتتوفر فيها فرص العمل وتتركز فيها معظم الانشطة الاقتصادية ، و كربلاء تعد من المدن الدينية في العراق ، كذلك فان هذه المحافظات الثلاث ، تعتبر مساحاتها صغيرة الحجم .

✓ المجموعة الثانية : محافظات ذات كثافة انتخابية عالية وهي تتراوح بين ١٠٠-٥٠ ناخب /كم٢ ، وتشمل كل من دهوك ٨٥,٨٩ ناخب /كم٢ ، وذي قار ٨١,٤٦ والقادسية ٧٨,٧٨ والبصرة ٧٨,١٤ وكركوك ٧٢,١٨ واربيل ٥٨,٢٥ والسليمانية ٥٧,١٤ ، ويعزى سبب الكثافة الانتخابية العالية في هذه المحافظات الى انها تضم اعدادا كبيرة من سكان العراق وتضم محافظة دهوك ٥٦٢٨٩٨ الف نسمة اي بنسبة ٣% من سكان العراق في سن الانتخاب وذي قار ١٠٥٠٨٧٠ مليون نسمة اي بنسبة ٦٩,٦٩% والقادسية ٦٤٢٣٦٦ الف نسمة اي بنسبة ٣,٤٧% والبصرة ١٤٩٠١٣٠ مليون نسمة اي بنسبة ٨% وكركوك ٦٩٨٧٢٤ الف نسمة اي بنسبة ٣,٧٨% واربيل ٨٧٨١٩٤ الف نسمة اي بنسبة ٤,٧٥% والسليمانية ٩٧٢٨٥٢ الف نسمة اي بنسبة ٥,٢٦% ، ونلاحظ ان المحافظات الكردية تدخل ضمن هذه الكثافة الانتخابية العالية .

✓ المجموعة الثالثة : وتضم المحافظات ذات الكثافة الانتخابية المتوسطة وهي التي تتراوح بين ٤٩-١٥ ناخب /كم٢ ، وتضم كل من نينوى ٤٦,٦١ وديالى

٤٣,٩٦ وواسط٣٨,٤٨ وميسان ٣٦,٦١ وصلاح الدين ٢٩,٧٤ والنجف ٢٤,٠٩ ناخب /كم٢ وهي محافظات ذات غالبية سكانية ريفية .

✓ المحافظات ذات الكثافة الانتخابية المنخفضة وهي التي تقل عن ١٥ ناخب/كم٢ وتشمل كل من محافظة المثنى ٧,٨ والانبار ٦,١ ناخب/كم٢ وذلك بسبب كبر المساحة لهذه المحافظتين مقارنة بعدد السكان .

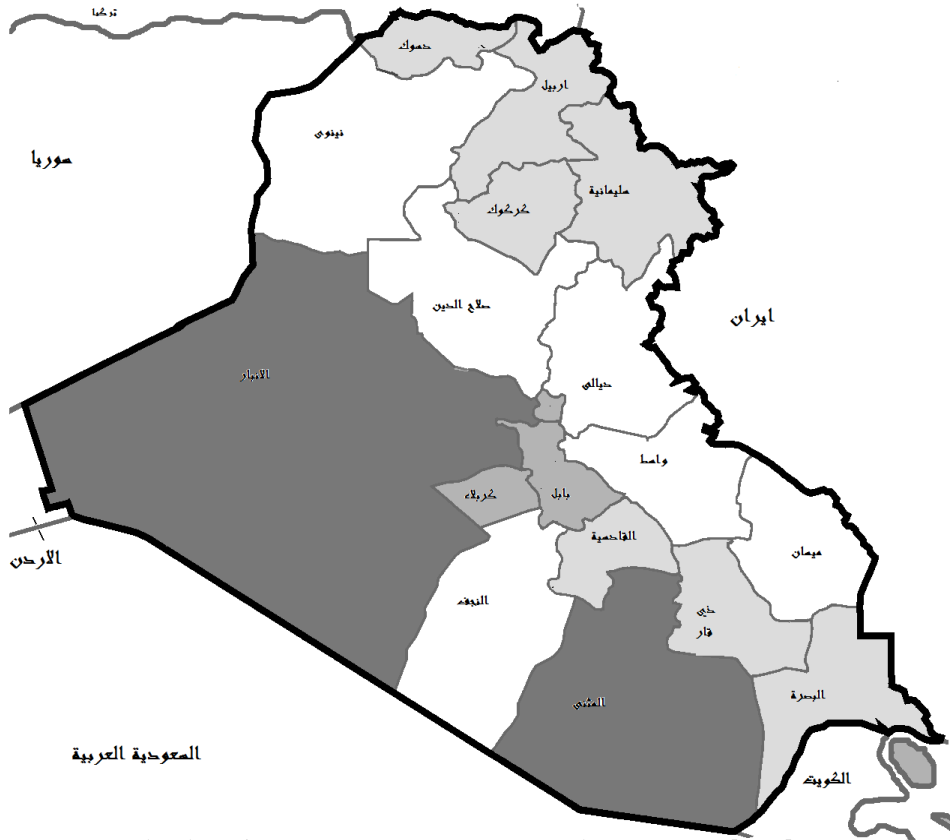
## جدول رقم (٥)




## الكثافة الانتخابية لسكان العراق لعام ٢٠٠٩


المحافظة	عدد السكان في سن الانتخاب	اجمالي مساحة المحافظة كم٢	الكثافة الانتخابية العامة ناخب/كم٢
دهوك	٥٦٢٨٩٨	٦٥٥٣	٨٥,٨٩
نينوى	١٧٤١٠١٣	٣٧٣٢٣	٤٦,٦٤
السليمانية	٩٧٢٨٥٢	١٧٠٢٣	٥٧,١٤
كركوك	٦٩٨٧٢٤	٩٦٧٩	٧٢,١٨
اربيل	٨٧٨١٩٤	١٥٠٧٤	٥٨,٢٥
ديالى	٧٧٧٥٣٩	١٧٦٨٥	٤٣,٩٦
الانبار	٨٤٤٤١٧	١٣٨٢٨٨	٦,١
بغداد	٤١٩٣٥٩٩	٤٥٥٥	٩٢٠,٦
بابل	٩٨٠٠٩٩	٥١١٩	١٩١,٤
كربلاء	٥٦٧٧٥٤	٥٠٣٤	١١٢,٧٨
واسط	٦٦٠١٧٨	١٧١٥٣	٣٨,٤٨
صلاح الدين	٧١٦٠٦٨	٢٤٠٧٥	٢٩,٧٤
النجف	٦٩٤٥٨٩	٢٨٨٢٤	٢٤,٠٩
القادسية	٦٤٢٣٦٦	٨١٥٣	٧٨,٧٨
المثنى	٤٠٥٩٧٨	٥١٧٤٠	٧,٨٤
ذي قار	١٠٥٠٨٧٠	١٢٩٠٠	٨١,٤٦
ميسان	٥٨٨٥٤٩	١٦٠٧٢	٣٦,٦١
البصرة	١٤٩٠١٣٠	١٩٠٧٠	٧٨,١٤
الاجمالي	١٨,٤٦٥,٨١٠	٤٣٤٨٢٠	٤٢,٤٦

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على احصاءات وزارة التجارة

## الخارطة رقم (١) التوزيع الجغرافي للكثافة الانتخابية في العراق لعام ٢٠٠٩



أكثر من ١٠٠ ناخب /كم<sup>٢</sup>  ٥٠ - ١٠٠ ناخب /كم<sup>٢</sup>  ١٠-٤٩ ناخب /كم<sup>٢</sup> 

أقل من ١٥ ناخب /كم<sup>٢</sup> 

الخارطة من عمل الباحثين

ثالثا: العامل الاقتصادي : يعد الاقتصاد ابرز العوامل المؤثرة في الحياة السياسية لاية دولة في العالم لدرجة ان السياسة يمكن ان تكون انعكاسا للوضع الاقتصادي السائد في تلك الدولة ، ولذا فان تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية يؤدي الى تحسين الظروف الاقتصادية لمختلف شرائح وفئات المجتمع ، وبالذات الطبقات

الدنيا منه ، التي هي الطبقة الواسعة داخل المجتمع النامي ، والتي تتعرض في ظل ظروف الفقر والحاجة ( اثناء الانتخابات ) لامكانيات شراء اصواتها او التصويت لصالح احزاب معينة او مرشحين معينين تحت ظروف ابتزازية ، وهذا ما يفرغ العملية الديمقراطية من محتواها الحقيقي ، لذلك يعتبر العامل الاقتصادي من العوامل المهمة في العملية الانتخابية نظراً لما تحتاجه الحملة من تكاليف مادية مرتفعة<sup>(١٧)</sup>.

فعلى سبيل المثال قالت صحيفة واشنطن بوست: إن العامل المؤثر بشكل فعال في انتخابات الرئاسة الأمريكية الحالية هو العامل الاقتصادي بينما يرى ٥١% من الناخبين أن الاقتصاد هو العامل الذي يحدد خيارهم في انتخاب الرئيس<sup>(١٨)</sup>.

واتفق ٦٠% من المبحوثين مع المرشحات في البحرين على ان العامل الاقتصادي كان من اهم العوامل التي اعاققت وصول المرشحات في انتخابات ٢٠٠٦ ، حيث اسهمت الظروف الاقتصادية في لجوء بعض الناخبين الى التصويت للمرشحات الأكثر انفاقاً، وانتشار عمليات بيع الأصوات مما اضعف الحملات الانتخابية وانخفاض قدرة معظم المرشحات على كسب أصوات الناخبات اللاتي تدافعن على المرشحين القادرين على توفير الوظائف والدعم المالي<sup>(١٩)</sup>.

ولربط ذلك بالواقع الاقتصادي للعراق سوف نركز على دراسة احد مؤشرات الفقر وهو نسب الاسر الفقيرة ، كونه له مساس مباشر وغير مباشر بالواقع العراقي ، حيث يجتمع النقيضان الديمقراطية والفقر .

ليس ثمة تعريف موحد للفقر في كل الكتابات لكن مع اتساع استعماله اكتسب دلالاته المختلفة حيث حصرته التعريفات بأن " الفقر هو عدم القدرة على الحصول على الخدمات الاساسية ، و قد حاول البنك الدولي وضع تعريف شامل لهذه الظاهرة مفاده

<sup>١٧</sup> صحيفة العرب اليوم ٢٤/١٠/٢٠١٠

<sup>١٨</sup> موقع مفكرة الاسلام .

<sup>١٩</sup> موقع بوابة المرأة ، نتائج الدراسة البحثية " المرأة البحرينية في انتخابات ٢٠٠٦ – الفرص والتحديات " والتي قام بها المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي



أن "الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة" إلا أنه ، أي هذا التعريف يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى ومفهوم مستوى المعيشة ، كما يعتمد بدرجة كبيرة على المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف<sup>(٢٠)</sup>.  
فالفقر الذي يؤدي إلى الموت يختلف بطبيعة الحال عن الفقر الذي يشير ويعبر فقط عن تباين في توزيع الدخل أكثر مما يشير عن الحرمان المطلق، وهنا تتضح مرة أخرى نسبية هذا المفهوم وشدة تشابكه.

و يعرف الدكتور "عبد الرزاق الفارس" الفقر قائلا: "هناك مكونان مهمان لابد من أن يبرز في أي تعريف لمفهوم الفقر، وهذان المكونان هما مستوى المعيشة ، والحق في الحصول على حد أدنى من الموارد، ومستوى المعيشة يمكن التعبير عنه بالاستهلاك لسلع محددة ، مثل الغذاء والملابس أو السكن، التي تمثل الحاجات الأساسية للإنسان التي تسمح بتصنيف أي فرد لا يحققها ضمن دائرة الفقر، أما الحق في الحصول على الحد الأدنى من الموارد ، فهو لا يركز على الاستهلاك بقدر تركيزه على الدخل، أي الحق في الحصول على هذه الحاجات أو القدرة على الحصول عليها"<sup>(٢١)</sup>.

كذلك يعرف الفقر على انه عدم كفاية الدخل ولكن الفقر يعرف في اشكال وصور تتجاوز عدم كفاية الدخل وكما ورد في باب محاربة الفقر في تقرير التنمية ٢٠٠٠/٢٠٠١م يتمثل الفقر الى حد كبير في انعدام الفرص بسبب عدم كفاية التعليم والتغذية، وضعف الحالة الصحية، وقصور التدريب او بسبب عدم القدرة على العثور على عمل يجزي القدرات الموجودة لدى الشخص الجزاء الاوفى ، كما ان الفقر يتمثل ايضا في الضعف (بسبب عدم كفاية الاصول) امام الصدمات الاقتصادية

<sup>٢٠</sup> البنك الدولي ، تقرير عن التنمية في العالم ، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٠ ص ٤١.

<sup>٢١</sup> - عبد الرزاق الفارس: الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٠، ٢٠٠١، ص ٢٢

المفاجئة الواسعة المدى، او حتى الصدمات الفردية كأن يفقد العامل البسيط قدرته على كسب قوت يومه كذلك، يعتبر الفقر انعدام القدرة على تغيير القوى الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على استمرار حالة الضعف امام الصدمات، ولايزال انخفاض الدخل او الانفاق، يرتبط في الغالب ارتباطاً وثيقاً بهذه الخصائص، ومن ثم فهو يعتبر معياراً سليماً لتحديد طبيعة الفقر ومداه<sup>(٢٢)</sup>.

تعكس نسبة الفقر المدقع تدهوراً كبيراً في مستوى المعيشة في العراق، فقد كانت منخفضة جداً عام ١٩٨٨ اذ بلغت ٣,٩% لعموم العراق، وكان المستوى متقارباً بين المناطق الحضرية والريفية اذ كانت نسبة الفقر المدقع فيهما ٣,٦% و ٤,٧% على التوالي.

ثم تدهور المستوى المعيشي بشكل كبير بعد ثلاث سنين من فرض الحصار الاقتصادي على العراق فقد ارتفعت نسبة الفقر المدقع الى ٢١% وقد انعكس هذا التدهور على سكان الحضر والريف على حد سواء وتبع ذلك تدهور كبير في مستوى الفقر المطلق اذ قدر بـ ٧٢% وهذا يعني ان ثلاثة ارباع سكان العراق كان يعاني من نقص او عجز في تأمين الاحتياجات الاساسية كالغذاء والمسكن والملبس والتعليم والصحة والنقل، اما المؤشرات المقدره عام ٢٠٠٥ فقد عكست تحسناً نسبياً في نسبي الفقر المدقع والفقر المطلق اذ انخفضت الى ٩% و ٤٠% على التوالي، اي انها حققت تحسناً نسبته ٥٠% تقريبا عما كان عليه الحال خلال الحصار.. غير ان هذا التحسن وان كان يبدو كبيراً الا انه يعكس ان تلك النسبة ما زالت تزيد على ما كان عليه الحال قبل فرض الحصار بنسبة ١٠٠% تقريباً.

اما خط الفقر المقدر للسنوات ١٩٨٨، ١٩٩٣، ٢٠٠٥ فيعكس الحد الفاصل بين مستوى الفقراء وغير الفقراء. ويستدل من مؤشرات الارتفاع الكبير في مستوى هذا الخط.. غير ان تلك الزيادات انما تعود اساساً الى الارتفاع الكبير في مستوى التضخم

<sup>٢٢</sup> الجمهورية اليمنية، المجلس الوطني للاسكان، الامانة العامة.

فقد ارتفع مستوى التضخم الى (٢٥١١%) عام ١٩٩٣ مقارنة بنسبة ١٩٨٨، والى (٣١٥١٥٩%) ٢٠٠٥ مقارنة لسنة ١٩٨٨ ايضاً.

ففي حين كان يشكل دخل الفرد الشهري البالغ ١٩ ديناراً الحد الفاصل بين الفقراء وغير الفقراء عام ١٩٨٨، فان مستوى ٦٤٩ ديناراً كان الحد الفاصل عام ١٩٩٣<sup>(٢٣)</sup>. وتشير الدراسات الى ان تقدير السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في العراق يبلغ حوالي ٢٣% ، ويجدر القول ان الفقر يتركز جغرافياً في الريف اكثر من الحضر ، اذ يعيش حوالي ٣٩% في الريف ، و١٦% في الحضر ، وتعكس هذه الظاهرة بظلالها على واقع الحالة السياسية والانتخابية في عموم الريف ، ويبدو لنا من الجدول رقم (٦) حيث يبدو ان الفقير بشكل عام يبلغ متوسط انفاقه الشهري ٧٦٨٩٦ الف دينار<sup>(٢٤)</sup> وهكذا يمكن تفسير الزيادة الكبيرة في خط الفقر المطلق، الذي يمثل مستوى الدخل في حده الأدنى الذي يكفي لتأمين المستلزمات الأساسية من غذاء ومسكن وملبس وتعليم وصحة ونقل. بلغ المتوسط العام لدخل الاسرة الشهري ٤٤٩٢٩٠ ديناراً في الحضر والريف وبلغ هذا المتوسط ٤٧٤٢١٨ ديناراً في الحضر و٣٩٦٢٦٩ ديناراً في الريف<sup>(٢٥)</sup>.

جدول رقم (٦)  
متوسط الانفاق الشهري

متوسط الانفاق الشهري	الحالة
٧٦٨٩٦	الفقراء
٤٢٦٤٦	خط الفقر للسلع والخدمات غير الغذائية
٣٤٢٥٠	خط الفقر للاحتياجات الغذائية

<sup>٢٣</sup> جريدة الصباح ، افاق استراتيجية: قياس الفقر في العراق رؤية مبسطة، ٢٠٠٧.

<sup>٢٤</sup> موقع هكار نت [www.hekar.net](http://www.hekar.net)

<sup>٢٥</sup> جريدة الصباح ، افاق استراتيجية: قياس الفقر في العراق رؤية مبسطة، ٢٠٠٧.

ولمزيد من القاء الضوء على هذه الظاهرة في العراق وتباينها المكاني حسب المحافظات يمكننا دراستها على وفق المجموعات الاتية ، انظر الجدول رقم (٧) والخريطة رقم (٢):

✚ المجموعة الاولى : المحافظات الفقيرة جدا ، والتي تزيد فيها نسبة الفقر عن ٣٧% من السكان ، وتضم كل من المثنى ٤٩% ، وواسط ٤٠% ، صلاح الدين ٤٠% ، بابل ٤١% ، ميسان ٣٧% ، كربلاء ٣٧% ، وهي المحافظات التي يقطن معظم سكانها في الريف ، ويعتمدون في نشاطهم الاقتصادي على الزراعة .

✚ المجموعة الثانية :المحافظات الفقيرة ، والتي تتراوح فيها نسب الفقر بين ٢٥-٣٦% وتشمل كل من القادسية ٣٥% ، البصرة ٣٤% ، ديالى ٣٤% ، النجف ٢٥% ، الناصرية ٣٤% ، ولا يزال سكان هذه المحافظات يعتمدون بصورة كبيرة على الزراعة .

✚ المجموعة الثالثة : المحافظات الاقل فقرا ، والتي تقل فيها نسبة الفقر عن ٢٥% ، وتضم كل من الموصل ٢٣% ، الانبار ٢١% ، بغداد ١٣% ، كركوك ١١% ، دهوك ٩% ، لكل من اربيل والسليمانية .

## جدول رقم (٧)

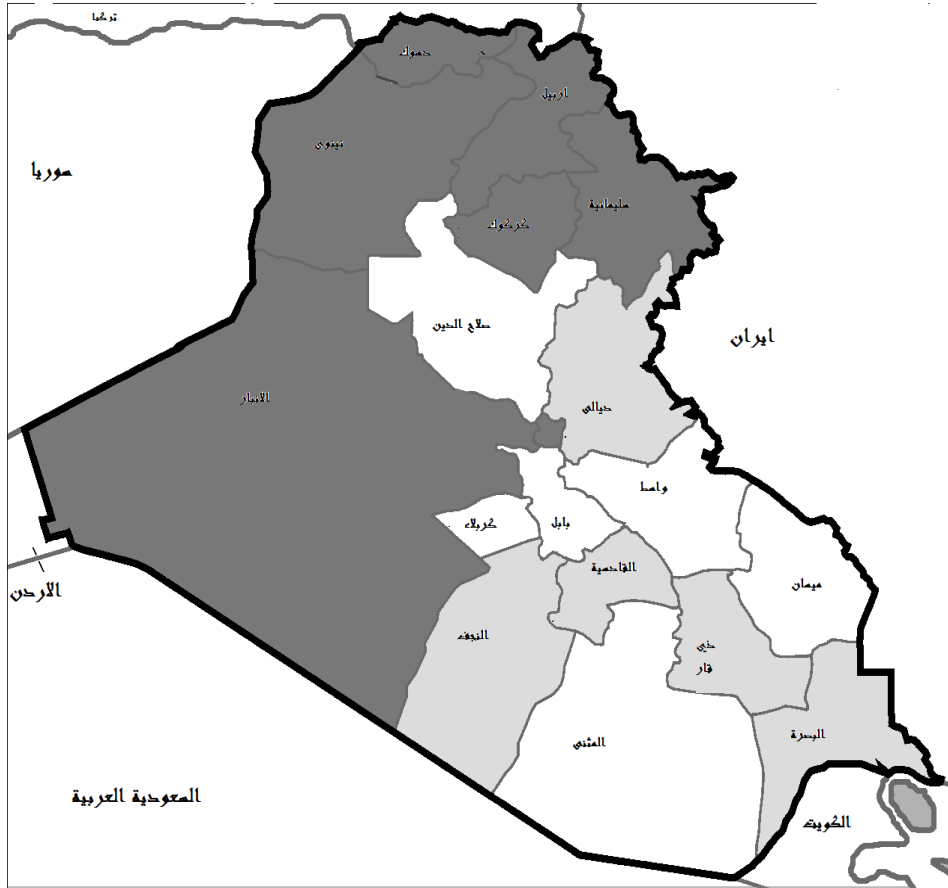
يوضح نسب الاسر الفقيرة والمشاركة السياسية حسب المحافظات

المحافظة	نسبة الفقر %	نسبة المشاركة السياسية %
دهوك	٩	٧٤
نينوى	٢٣	٦٣
السليمانية	٣	٧٦
كركوك	١١	٧١
اربيل	٣	٧٥
ديالى	٣٤	٦٠
الانبار	٢١	٥٩
بغداد	١٣	٥٤
بابل	٤١	٦١
كربلاء	٣٧	٥٩
واسط	٤٠	٥٩
صلاح الدين	٤٠	٧١
النجف	٢٥	٦٠
القادسية	٣٥	٦١
المتن	٤٩	٦١
ذي قار	٣٤	٥٨
ميسان	٣٧	٤٩
البصرة	٣٤	٥٦

الجدول من عمل الباحثين

## الخارطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي لنسب الاسر الفقيرة حسب المحافظات في العراق لعام

٢٠٠٩



نسبة الفقر اقل من ٢٥%
  نسبة الفقر بين ٢٥-٣٦%
  نسبة الفقر اكثر من ٣٧%

الخارطة من عمل الباحثين

### الاستنتاجات

❑ ساهم التركيب النوعي والعمر في التأثير السلبي على المشاركة السياسية ويرجع ذلك الى كون الفئة التي لا يحق لها المشاركة في الانتخابات بلغت ٤٢,٨% ، وهذا يعني ان اقل من نصف المجتمع لم يساهم في الانتخابات فضلا عن ان نسبة الاناث بلغت ٥٠,٢% مما يدل ايضا ان عدد الاناث اكثر من الذكور ، ولخصوصية وضع الاناث في المجتمع العراقي تدنت معدلات المشاركة السياسية ، وذلك لما للاناث من دور سلبي في العزوف عن المشاركة السياسية .

❑ وجود اكبر تجمع وتركز للسكان في سن الانتخاب في محافظة بغداد بالدرجة الاولى وتاتي بعدها كل من بابل وكربلاء ، ولذا فان هذه المحافظات هي الحيوية والمهمة في جغرافية الانتخابات في العراق ، وارتباط المحافظات الاخرى ذات الكثافة الانتخابية المتوسطة والمنخفضة بظروف معقدة منها ما يتعلق بالعامل المناخي كالجفاف او عوامل اخرى ككبر مساحتها مقارنة بعدد سكانها .

❑ نستدل مما تقدم ان ظاهرة الفقر واضحة في العراق وعليه من المتوقع ان تتناسب مساهمة الاسر الفقيرة تناسباً عكسياً مع نسب المشاركة السياسية للسكان ، مما يجعل من مؤشر الفقر وتردي الوضع الاقتصادي للسكان عائقاً كبيراً امامهم في التفاعل مع السياسة بشكل عام والعملية السياسية بشكل خاص ، ولكن في الوضع العراقي نرى ان الامور مختلفة ، فمحافظة صلاح الدين بلغت فيها نسبة الفقر حوالي ٤٠% بينما بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٧١% ، على العكس نرى في محافظة بغداد نسبة الفقر ١٣% ، بينما نسبة المشاركة بلغت ٥٩% .

## المصادر

- [١] . ويكيبيديا <https://bit.ly/3BeWMiC>
- [٢] .شذى العاملي (فيسبوك) تقرر توثيق محاور للسيطرة على نزاهة الانتخابات في العراق،  
انظر أيضاً: <https://bit.ly/2YaHHQq>
- [٣] . العراقيون يستعدون للتصويت، الحرة، <https://arbne.ws/3019BPV>
- [٤] . كيف تمول الأحزاب حملاتها الانتخابية <https://bit.ly/3uJD2kz>
- [٥] . العراق: فرص متدنية لتمثيل القوى المدنية، العربي الجديد  
في: <https://bit.ly/3ldIUzI>
- [٦] . العراقيون وصاديق الاقتراع ..أزمة ثقة في طقوس سلطوية،  
انظر: <https://bit.ly/3F10cTq>
- [٧] . “العراق: فرص متدنية لتمثيل القوى المدنية في البرلمان المقبل” في العربي الجديد  
في <https://bit.ly/3Be8eLy>
- [٨] . العراق: فصائل مسلحة تنتشر في قرى محافظة ديالى قبل أسابيع من الانتخابات  
في: <https://bit.ly/2Yc9Ozj>
- [٩] . صباح النهائي في الأندبندنت عربية: <https://bit.ly/3A2al3C>
- [١٠] . شذى العاملي (المرشحون المستقلون بين التهديد بالانسحاب أو القتل) التاريخ ٩/٢٧/  
٢٠٢١، الأندبندنت العربية، <https://bit.ly/3mpB2dM>
- [١١] . المرجع نفسه.
- [١٢] .مهدي كريم: الانتخابات العراقية... هل من آمال بالتغيير؟،  
المجلة، <https://bit.ly/3iTKBAP>
- [١٣] .Nawzad Shukri (2021) Iraqi Elections: Current Coalitions Are Not Recipe for change, Washington Institute at  
<<https://bit.ly/2ZOGv63>
- [١٤] Marsin Alshamary (2021) Iraq’s upcoming elections: Voters and. [١٤]  
likely winners at brookings <https://brook.gs/3BiYHmf>
- [١٥] .تصريح الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، جينين هينيس  
بلاسخارت: <https://bit.ly/3FtU1wz>



Association of Asian Election Authorities (AAEA) General -١٦  
Assembly, 'Transparency in Election Management, 2005', Taipei:  
AAEA, 2005

ACE Electoral Knowledge Network, <http://www.aceproject.org> -١٧  
Baxter, Joe, 'Techniques for Effective Election Management', -١٨  
Elections: Perspectives on Establishing Democratic Practices. Paper  
presented at the African Election Administrators Colloquium,  
Victoria Falls, Zimbabwe, 15–18 November 1994 (New York: United  
Nations Department for Development Support and Management  
Services, 1997),

Boda, Michael D. (ed.), 'Revisiting Free and Fair Elections: An -١٩  
International Round Table on Election Standards Organized by the  
Inter-Parliamentary Union, Geneva, November 2004', Geneva, IPU,  
2005, [http://www.ipu.org/PDF/publications/ffelections\\_en.pdf](http://www.ipu.org/PDF/publications/ffelections_en.pdf)

del Castillo, Pilar and Zovatto, Daniel (eds), La Financiación de -٢٠  
la Política en Iberoamérica [The financing of politics in Latin  
America] (San José, Costa Rica: Instituto Interamericano de Derechos  
Humanos, Centro de Asesoría y Promoción Electoral (IIDH/CAPEL),  
1998)

Choe, Yonhyok, How to Manage Free and Fair Elections: A -٢١  
Comparison of Korea, Sweden and the United Kingdom  
(Gothenburg: University of Gothenburg, 1997)